دور المخيمات الصيفية في تعزيز العمل التطوعي في جامعة الاقصى من وجهة نظر طلبتها وعلاقته ببعض المتغيرات

محمود نافذ الناطور

باحثه دكتوراه

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

جامعة عين شمس

المشرفون

ا..د.زينب حسن حسن	**د.فاطمة على السعيد**	**د.بسام محمد أبو حشيش**
أستاذ أصول التربية	**أستاذ أصول التربية المساعد**	**أستاذ أصول التربية المشارك**
قسم أصول التربية	**قسم أصول التربية**	**قسم أصول التربية**
كلية البنات– جامعة عين شمس	**كلية البنات– جامعة عين شمس**	**كلية التربية – جامعة الأقصى**

ملخص الدراسة

دور المخيمات الصيفية في تعزيز العمل التطوعي في جامعة الأقصى من وجهة نظر طلبتها وعلاقته ببعض المتغيرات

هدفت الدراسة التعرف إلى دور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى، فضلاً عن تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي ومكان السكن. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبانة التي أعدها الباحثون لجمع المعلومات. وقد وزعت الاستبانة على عينة قوامها (٣٧٨) من طلبة جامعة الأقصى. و كانت أهم نتائج الدراسة هي أن الطلبة يعتقدون بأن المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية يؤدى دوراً إيجابياً في تعزيز العمل التطوعي بوزن نسبي (٨٣.٣٧%).
كما بينت الدراسة أن أكثر الأعمال التطوعية التي شارك فيها الطلبة هي حملات عناية البيئة ، والمساهمة في أعمال الخير، وحملات التوعية المرورية، وحملات مساعدة ورعاية الفقراء. وان أكثر القيم التي شملها برنامج العمل التطوعي في المخيم تمثلت بقيمة التعاون تلاها قيمة المشاركة ثم الانتماء فالتسامح والإيجابية ثم قبول الآخر والمسئولية المجتمعية وأخيراً قيمة الولاء. ومن النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيري الجنس والتخصص، في حين كان هناك فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى لصالح المستوى الرابع. وكذلك متغير مكان السكن بين الشمال ورفح لصالح رفح، وبين الشمال و خان يونس لصالح خان يونس وبين الشمال وغزة لصالح غزة.

مقدمة:

يعد العمل التطوعي أحد أدوات التنمية المجتمعية المستخدمة في النهوض بمكانة المجتمعات في كل العصور والأزمان. ولعله أصبح في عصرنا الحالي، الذي يتميز بتعقد الحياة وتشعبها، سمة من سمات المجتمعات الحديثة خاصة في ظل العولمة، حيث تزداد الحاجة إلى العمل التطوعي على اعتبار أن الدول باتت عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها تجاه أفراد مجتمعاتها، مما جعل الحاجة أكبر لوجود منظمات تطوعية وجمعيات خيرية فاعلة لتقف جنباً إلى جنب مع الجهات الحكومية لتلبية هذه الاحتياجات مشكلة بذلك عملاً وجهداً تكاملياً .

وقد ارتبط التطوع في فلسطين بوجود الإنسان الفلسطيني على أرضه التاريخية، وتطور مع الزمن حتى أصبح جزءاً من عاداته وتقاليده وثقافته، ودافعا دينيا أيضا. وقد أخذ أشكالاً متعددة، لعل أبرزها ما كان يعرف في السابق (بالعونة) أو (بالمعونة) أو (بالمساعدة) إلى أن اصطلح على التسمية حديثًا (بالعمل التطوعي). (الضاني، ٢٠١٢). وتجلت أشكال العونة في موسم الحراثة والزراعة والحصاد، أو تنظيف المحاصيل، أو قطف الزيتون، أو المساعدة في بناء البيت، أو في حالة الغياب إما لدواعي السفر أو العسكرية أو السجن أو الملاحقة أو في أوقات الشدة مثل الموت أو الكوارث الطبيعية أو حالات الخسائر المادية، إلى جانب ذلك لم يقتصر العمل التطوعي على هذه القضايا فقط بل شمل أيضًا الأفراح والأعراس التي كانت تمتد إلى أيام عدة، من هنا يمكن القول أن العمل التطوعي في المجتمع الفلسطيني أخذ أشكالا وأبعاداً وطبيعة مختلفة حسب اللحظة التاريخية. (رحال ،٢٠٠٦: ٢٣)

وحينما جاء الانتداب البريطاني ١٩١٨م، بدأ بمحاربة هذه الظاهرة الجماعية لاعتبارها نوعاً من أنواع النضال الجماعي ولما له من أهمية للفرد والمجتمع لأن العمل التطوعي خدمة للوطن والمواطن، وهو واجب وطني وإنساني وديني تجاه الوطن والإنسان. وبعد الاحتلال الإسرائيلي لجزء من الأراضي الفلسطينية في العام ١٩٤٨، وكذلك بعد استكماله لاحتلال كل من الضفة الفلسطينية وقطاع غزة عام ١٩٦٧م ، أصدر الاحتلال منشوراً يحمل رقم (٢) تم بموجبه تحويل جميع الصلاحيات التنفيذية والتشريعية والإدارية للحاكم العسكري، فعمل على منع ظواهر التطوع في المجتمع الفلسطيني .(الخطيب، ٢٠٠٣: ١٣٨) . كما عمل جنود الاحتلال الإسرائيلي على منع أي شخص من القيام بعمل تطوعي مع آخر من نفس المكان ما لم يحصل على إذن مسبق.

على الرغم من ذلك، إلا أن الشعب الفلسطيني تشبث بهذا العمل حيث تألفت في نهاية السبعينات لجان الخدمات الطبية الطوعية على يد أطباء شباب، كذلك تألفت لجان طوعية مشابهة في مجال الزراعة، ومع مرور الزمن تسارع نمو المنظمات الأهلية التطوعية تحت قيادات شابة ومهنية، حيث طرأت تحولات مهمة في المؤسسات والجمعيات التطوعية من حيث توجهاتها، فقد طورت الجمعيات عملها خارج نطاق التقليد ليشمل إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية ومراكز التدريب المهني والتشغيل إلى جانب مراكز محو الأمية ورياض الأطفال التي تقدم خدماتها التطوعية للمواطنين، كما شمل بعض المشاريع التي تدر الدخل والمرتكزة على أساس إنتاج الغذاء والأعمال اليدوية، كما تم إنشاء مؤسسات أهلية للإقراض الصناعي والزراعي. (فرمند، ٢٠٠١ : ٣٠)

وشهد عام ١٩٧٦م قيام أول لجنة تنسيقية بين اتحادات الجمعيات الخيرية الثلاث، القدس، نابلس، الخليل هدفها تنظيم العمل وتوحيد المواقف والتشاور في كل ما يعود على العمل الاجتماعي بالخير والازدهار، وجعلت من مدينة القدس مقراً لاجتماعاتها الدورية. كما كان قيام اللجنة العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار في الضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٧٧م أول ثمرة من ثمار لجنة التنسيق المذكورة والتي أخذت على عاتقها القضاء على الأمية في الضفة والقطاع وسد منابعها بأسرع وقت وأقل تكاليف. (الحوراني، ١٩٨٨ : ١٦)

وفي فترة الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧ لعب الشباب دوراً رئيساً فيها، والتي شكلت نقلة نوعية للشباب الفلسطيني ليس على مستوى الحس والوعي الوطني فحسب، بل على مستوى الدور المجتمعي الذي لعبوه خلال هذه الفترة حينما ترجموا ولاءهم وانتماءهم الوطني لواقع عملي ملموس في خدمة القضية كأرض وشعب، فأخذ دورُهم يبرز بكل قوة في الشارع الفلسطيني، وأصبحوا هم قادة الشارع

يقررون الكثير من القرارات التي تحدد مساره، فشكلوا اللجان الشعبية والشبابية في القرى والمدن والأحياء، كما قاموا بتنظيم الفعاليات المختلفة.

نخلص مما سبق ، بأن العمل التطوعي المنظم بدأ مع بداية العشرينيات من القرن الماضي، غارساً جذوراً عميقة في العمل التطوعي وخاصة في الظروف العصيبة التي مرّ بها الوطن، فقد سقطت فلسطين في يد الاستعمار البريطاني عام ١٩٢١ في مخطط لتنفيذ وعد بلفور في إقامة وطن قومي لليهود على الأراضي الفلسطينية، ومنذ ذلك الوقت عرف الفلسطينيون العمل التطوعي ومارسوه من خلال الجمعيات الخيرية، اللجنة العليا للعمل التطوعي، اللجان الاجتماعية والتطوعية المختلفة (على مختلف انتماءاتها الفكرية والإيديولوجية)، اللجان النسائية ولجان الإغاثة الصحية وغيرها. (أبو الدينين etushyeh@yahoo.com) كما أن المجتمع الفلسطيني وبفعل الظروف القاسية التي عاشتها الجماهير الفلسطينية وبفعل عمل ودور المؤسسات الجماهيرية والنقابية والحزبية، أدى إلى تعزيز مفهوم العمل التطوعي والتقريب بين فئات الشعب على اختلاف ألوانها الدينية والمذهبية والفكرية والسياسية والاجتماعية وتعزز بذلك مفهوم الانتماء والولاء للمجتمع الفلسطيني بشكل عام، وشكل اللبنة الأساسية للعمل التطوعي الذي نما وازدهر ونمت معه المؤسسات التطوعية. (تقرير التنمية البشرية ،١٩٩٨- ١٩٩٩: ٧٥)

ونظراً لاعتبار الجامعة من أهم مؤسسات المجتمع لاستثمار قدرات الشباب وتنميتها من كافة جوانبها؛ وإعدادهم ليكونوا قادة متنوعين في مجتمعهم ومشاركين في كافة أنشطته، فقد اعتمدت العديد من الوسائل التربوية لتعزيز واستثمار هذه القدرات.

وتعد المخيمات الصيفية من الوسائل التربوية المهمة التي تعتمد عليها الجامعات في توفير فرص طبيعية لاندماج الأفراد مع بعضهم البعض، حيث تنمو العلاقات الاجتماعية ، وتكتسب القيم التربوية الإيجابية، مثل تحمل المسئولية والاعتماد علي النفس ، والتعاون ، واحترام النظم العامة. (مصطفى وأبو السعود، ١٩٩٩: ١٤٥) فالمخيمات الصيفية بهذا المعنى بيئة تربوية مثالية يتعلم فيها الفرد المشارك كثيراً من المهارات التي تؤهله إلي حياة أفضل ، ولن يحدث ذلك إلا عن طريق الخبرة المباشرة حيث لا يمكن للمؤسسة التعليمية من خلال الجدران الأربعة أن تمد الأفراد بالخبرة المباشرة ، فالخروج للطبيعة ، وتربية الخلاء تعد أفضل وسيلة لتحقيق اكتساب الخبرات المباشرة .(الشافعي، ٢٠٠٣: ٦)

وعلى الرغم من اهتمام الدراسات الحديثة بموضوع العمل التطوعي ودور المخيمات الصيفية بالجامعات في تعزيزه إلا أن هذه الدراسات لا تزال تحتاج إلى المزيد لا سيما في المخيمات الصيفية المرتبطة بشكل أو بآخر بالجامعات على اعتبار أن الجامعات هي فضاء تربوي تسمح بالتفاعل والتواصل بين الطلبة، وبالتالي تكون فرص مشاركة شباب الجامعات مهيأة بشكل أكثر فعالية. كل هذا دفع الباحثين لإجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تمثلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر طلبة جامعة الأقصى وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات؟

الأسئلة الفرعية للدراسة

تمت الاجابة عن سؤال الدراسة الرئيس من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما دور المخيمات الصيفية بجامعة الأقصى في تعزيز العمل التطوعي كما يراه الطلبة أنفسهم ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي كما يراه الطلبة في جامعة الأقصى تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص،المستوى الدراسي،عنوان السكن) ؟

٣. ما الأعمال التطوعية الأكثر ممارسة من قبل الطلبة المشاركون في المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية كما يراها طلبة جامعة الأقصى؟
٤. ما أبرز القيم التي يسعى البرنامج التطوعي في المخيمات الصيفية إلى تعزيزها كما يراها طلبة جامعة الأقصى؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تعرف دور المخيمات الصيفية بجامعة الأقصى في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
٢. تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور المخيمات الصيفية بجامعة الأقصى في تعزيز العمل التطوعي كما يراها طلبة الجامعة أنفسهم تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، مكان السكن).
٣. تعرف الأعمال التطوعية الأكثر ممارسة من قبل الطلبة المشاركين بالمخيم.
٤. تحديد أبرز القيم التي شملها البرنامج التطوعي في المخيمات.

أهمية الدراسة:

استمدت هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناوله الباحثون، وهو العمل التطوعي، الذي يعد من القضايا البالغة الأهمية لدى كل المجتمعات المعاصرة. بالإضافة إلى ما سبق يمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

١. قد تفيد هذه الدراسة إدارة الجامعة ومتخذي القرارات التعليمية فيها في تفعيل دور المخيمات الصيفية بالجامعة في العمل التطوعي.
٢. قد يستفيد العاملون في إدارة المخيمات من النتائج التي تتوصل إليها الدراسة.
٣. قد تشكل هذه الدراسة دافعاً للباحثين لتناول هذا الموضوع بالدراسة والبحث.

حدود الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

- **الحد الموضوعي**: دور المخيمات الصيفية في تعزيز العمل التطوعي.
- **الحدد البشرى:** طلبة جامعة الأقصى.
- **الحدود المكانية**: جامعة الأقصى بمحافظة غزة.
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥.

مصطلحات الدراسة:

العمل التطوعي

يعرف التطوع بأنه "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية" (عبد الفتاح، ١٩٩٩: ١٦٤). كما عرف بأنه "الجهد الإرادي الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس طواعية واختيارًا، لتقديم خدماتهم للمجتمع أو لفئات منه، دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم، سواء أكانت هذه الجهود مبذولة بالنفس أم بالمال" (محمد، ١٩٩٥: ١٤١) . و بناءً على ما سبق يرى الباحثون أن العمل التطوعي هو: قيام الفرد بعمل إرادي دون أن يتوقع أي عائد مادي من وراء ذلك.

المخيمات الصيفية : Sumer camps

تعني المخيمات الصيفية " خبرة لحياة الجامعة في بيئة طبيعية ولمدة معينة وتحت إشراف ريادة مؤهلة". (عبد السلام، ٢٠٠٠: ٢٤) وهناك تعريف آخر " هو عمل تربوي منظم ، تنفذه مؤسسات تربوية ، له أهداف وخطة تنبع من مبادئ وأسس تربوية ترتكز عليها بحيث لا تتناقض مع الممارسات التربوية في المخيم الصيفي. (قنديل وآخرون ، ١٩٨٦: ٣٩) وفي ضوء ما سبق **يعرف الباحثون المخيمات الصيفية إجرائيا بأنها :** عبارة عن تجمعات لفئة عمرية معينة ، في مكان معين ، في زمن معين ، تحتوي على

بعض الأساسيات ، مبنية على أسس علمية وممنهجة ، تسعي للارتقاء بالمشاركين فيها ثقافياً واجتماعياً وتربوياً ورياضياً من خلال برامجها ومن أجل تحقيق أهداف الجهة المنظمة لهذه المخيمات وقضاء وقت الفراغ عن طريق وضع البرامج المعدة مسبقاً ومن خلال إداريتها المتخصصة والمدربة مسبقا .

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

أولا: الخلفية النظرية (الإطار المفاهيمي للعمل التطوعي)

مفهوم العمل التطوعي

اتضح من التعريفات التي أشرنا إليها سابقاً، أن هناك تعدد في المفاهيم والتعريفات الخاصة بالتطوع والعمل التطوعي، وأن هذا الاختلاف حول المفهوم يعود إلى طبيعة التطوع في كل مجتمع، حيث تختلف أهدافه ومجالاته باختلاف العوامل الدينية والثقافية والسياسية. وعليه يمكن إضافة تعريفات أخرى للتطوع ومنها : أنه " الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي". (فهمي وآخرون، ١٩٨٤: ٩٣) و" الجهد والعمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع، أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم " . (الخطيب، ١٤٢١ : ٣) ومنها أيضاً بأنه " المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناءً على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية، ودون أن يحصل، أو يتوقع أن يحصل، على عائد مادي نظير جهده التطوعي" .(رضا، ١٩٩٩ : ٢٢٠).

أهداف العمل التطوعي

وفقاً لما ذكره (المليجي، ٢٠٠٣: ٧٣) و(عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ١٦٥-١٦٨) و(بدوي، ٢٠٠٤: ١٥٤) فإن أهداف التطوع متعددة ومختلفة، فمنها ما هو خاص بالمجتمع، ومنها ما يتعلق بالمؤسسة، ومنها يستهدف الفرد المتطوع نفسه.

فالأهداف الخاصة بالمجتمع تتمثل في المساهمة في الحد من المشكلات الاجتماعية والمساهمة في وضع الحلول لها، و تعريف أفراد المجتمع بالظروف الحقيقية لمجتمعهم وإشراكهم في وضع البرامج والأنشطة وتنفيذها والمشاركة في التقييم وصولا إلى الواقعية في المطالب، وتعريف أفراد المجتمع بالفئات الأكثر تهميشا" وحرمانًا "بالمجتمع ومحاولة حل مشكلاتهم وحشد الطاقات من قبل هؤلاء الأفراد لصالح هذه الفئات. والوصول إلى تفاهم والتفاف حول الأعمال التطوعية مما يعني التماسك وتقليل الخلافات وذلك بفعل القاسم المشترك بينهم حول الأهداف المجتمعية. **أما الأهداف الخاصة بالمؤسسة** فتتمثل في استثمار الكفاءات والخبرات الكامنة لدى الأشخاص المتطوعين وتفعيلها، والوصول إلى أكبر عدد من الناس وإشراكهم في أنشطة المؤسسة، وتعويض النقص في بعض المؤسسات لا سيما من المتطوعين المهرة، والعمل على ربط المؤسسة بالمجتمع المحلي، والوصول إلى اكبر عدد من الفئات المستهدفة والتعرف على احتياجاتهم ومحاولة إشباعها. **فيما تجسدت الأهداف الخاصة بالمتطوعين** في استثمار وقت الفراغ بطريقة حرة وشرعية، واكتساب الخبرة في العمل التطوعي وبناء القدرات للمتطوعين، وإشباع بعض الحاجات النفسية والاجتماعية إلى جانب تحقيق الذات.

المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية والعمل التطوعي

نظراً لأن الجامعات الفلسطينية تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التاريخ النضالي للشعب الفلسطيني وأنها تشكل موطنا للشباب، فقد اعتمدت الجامعات الوطنية الفلسطينية العمل التطوعي كأحد المساقات الأساسية للتخرج، وذلك لما له من أهمية اجتماعية، ولما له من فوائد ومنافع على صعيد الفرد والجماعة، ولما له أيضا من أهمية في عملية التطور والازدهار في المجتمع الفلسطيني(الضاني:٢٠١٢) حيث يعد التطوع أحد الموروثات الثقافية والاجتماعية التي عززت الهوية الوطنية وحافظت على مفاهيم التعاون ومساعدة الآخر سواء الفرد أو المجموعات، وخلقت قاعدة يمكن البناء عليها في تطوير هذا المفهوم ليخدم التطورات الحاصلة في المجتمع من خلال مبادرات إبداعية للشباب ترقى بالمجتمع ليؤسس لثقافة تعاون واختلاف في ظل الانسجام.

يتيح التطوع الفرصة للتعرف على احتياجات المجتمع وتحديد مشكلاته، مما يسهم في تبني هذه المشكلات و حلها سواء عن طريق الحكومة أو عن طريق المؤسسات الاجتماعية الأخرى. كما يساهم التطوع في تعبئة الموارد البشرية والمادية المحلية في سبيل النهوض بالمجتمع (حافظ،١٩٩٧: ٧٥). كما ذكر (رحال، ٢٠٠٦: ٣٣) مجموعة من العوائد المختلفة للعمل التطوعي وهي على النحو التالي:

- عوائد على الطلبة (معرفية – قيمية- مهارية –نفسية).
- عوائد على الجامعة (إشباع وظيفة المجتمع في ترقية وتربية الطلبة وخدمة البيئة والمجتمع)
- عوائد على المجتمع الخارجي(مواجهة المشكلات الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة).

وتأسيساً على ما سبق يمكن تحديد الأدوار المتوقعة من برنامج العمل التطوعي في جامعة الأقصى على النحو التالي:

١. تنمية مفهوم الذات لدى الفرد.
٢. تقوية الانتماء الديني والوطني.
٣. تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الالتزام والتخطيط.
٤. إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية.
٥. إكساب الفرد الخبرة وتطوير مهاراته العملية والاجتماعية.
٦. تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم.
٧. تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية.
٨. يتيح للشباب التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.
٩. يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.
١٠. يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي.
١١. يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع، والمشاركة في اتخاذ القرارات.

مجالات العمل التطوعي في المخيمات الصيفية بالجامعات

اتضح مما سبق أن للمخيمات الصيفية بالجامعات دور فاعل في إعداد الشباب للعمل التطوعي من خلال غرسها لهذه القيمة وجعلها ثقافة ونمط سلوك يوجه الطلبة تلقائياً نحو العمل المجتمعي البناء، وفي هذا السياق تبرز مجموعة من المجالات التي تثري شخصية الطلبة والتي من أهمها ما ذكره (الشطي، ٢٠٠٩: ١٠) على النحو التالي:

- المجالات العلمية.
- المجالات المالية: تقديم العون المادي.
- المجالات الإدارية: المساعدة في أعمال الإدارة.
- المجالات الدعوية: من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- المجالات الصحية والبيئية: رعاية المرضى وصيانة وتجميل البيئة.
- مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة: من المعوقين والموهوبين.

ثانياً: الدراسات السابقة

فيما يلي مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العمل التطوعي من زوايا مختلفة:

دراسة الزيود والكبيسي(٢٠١٤): هدفت التعرف إلى توجهات جامعة البترا نحو العمل التطوعي وأسباب عزوف الطلبة عنه ومعوقاته. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة الاستبانة التي وزعت على عينة ممثلة من طلبة الجامعة قوامها(٣٠٤) طالبا وطالبة. وقد كان من أبرز نتائج الدراسة أن الطلبة يتوقعون للعمل التطوعي آثاراً إيجابية.

دراسة الخدام (٢٠١٣): هدفت الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي عبر مدخلين هما الدراسات الوثائقية ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة.

وقد بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالبة في كلية عجلون الجامعية. وكان من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن اتجاهات أفراد العينة نحو العمل التطوعي ايجابية. ولاتوجد فروق في استجابات العينة وفقاً لمتغير التخصص والمستوى الدراسي والعمر.

دراسة اشتيه(٢٠١٣): هدفت التعرف إلى أسباب عزوف الشباب الفلسطيني عن المشاركة في العمل الاجتماعي التطوعي والمعوقات التي تعترض هذه المشاركة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، بالاعتماد على الاستبانة التي وزعت على عينة قوامها(١٤٠) متطوعا. وأشارت النتائج إلى أن المعوقات المرتبطة بالثقافة المجتمعية جاءت بالدرجة الأولى يليها المعوقات النفسية.

دراسة أبو حشيش، والناطور(٢٠١٢): هدفت تقديم تصور إلكتروني مقترح لتفعيل إدارة العمل التطوعي في جامعة الأقصى بمحافظات غزة، وقد اتبعت الدراسة المنهج الإثنوجرافي النقدي. كما اعتمدت الدراسة على عدة أدوات هي تحليل الوثائق الرسمية والملاحظة المباشرة والمقابلة الجماعية المباشرة مع عينة الدراسة. وقد بلغت عينة الدراسة (١٣٥) طالباً وطالبة من المستوى الثالث والرابع موزعين على (٦) مجموعات أجريت معهم المقابلات الجماعية. وقد كان من أبرز نتائج الدراسة جهل الطلبة بوجود ساعات عمل تطوعي في خططهم الأكاديمية إلى جانب ذلك أظهرت الدراسة أن إدارة برنامج العمل التطوعي في الجامعة غير مفعلة وتعاني من العديد من المشكلات. وفي نهاية الدراسة تم اقتراح تصور لتفعيل إدارة العمل التطوعي في الجامعة بالاعتماد على التكنولوجية والإدارة الإلكترونية.

دراسة أحمد (٢٠١٢): هدفت البحث عن واقع المشاركة في العمل التطوعي لدى طلاب كلية التربية في جامعة دمنهور وإمكانية تفعيل قيمته لديهم. وقد استخدمت الباحث المنهج الوصفي بأسلوب دراسة الحالة. كما اعتمدت على الاستبانة التي وزعتها على عينة قوامها (٤٢٥) طالب وطالبة. وقد كان من أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية وتباين واضح بين الذكور والإناث في اختيار القيم الأكثر أهمية.

دراسة الفايز (٢٠١٢): هدفت التعرف إلى معوقات العمل التطوعي المرتبطة بالطالبة، إلى جانب المجتمعية والمؤسساتية والتي تحد من ممارسة العمل التطوعي. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات التي طبقت على عينة قوامها (٦٠٠) طالبة. وقد كانت من أهم نتائج الدراسة أن أهمية مشاركة الطالبة بالعمل التطوعي بلغت نسبته (٤٤.٨ %) وأن هناك معوقات تحول دون هذه المشاركة.

دراسة رواس(٢٠١١): هدفت الدراسة الكشف عن قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على الاستبانة أداة رئيسية لجمع المعلومات، وصدقت على عينة قوامها من (٢.٤٦٨) طالبة تم اختيارها عشوائياً، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن قيم العمل التطوعي تتمحور في أربعة مجالات هي: القيم الإيمانية، والفكرية، والاجتماعية، والمهارية .

دراسة الفريح(٢٠١١): هدفت الدراسة التعرف على دور المدرسة في غَرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء. واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي حيث تم إجراء مسح اجتماعي عن طريق العينة العشوائية متعددة المراحل لطالبات المرحلة الثانوية بالرياض، والبالغ عددهن (٢٧٠) مبحوثة، وقد طبقت عليهن استبيانة. اتضح من نتائج البحث أن العمل التطوعي من وجهة نظر أفراد العينة يعود المتطوع على الإيثار، وحب الخير، والبذل، والبعد عن الشح، والرذيلة، وأنه يحقق التكافل الاجتماعي، وأنه ليس له مردود مادي.

دراسة السيف (٢٠١١): هدفت التعرف على واقع العمل التطوعي من وجهة نظر العاملين في المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد، وتوعية الجاليات؛ عن طريق التعرف على المعوقات التي تواجهها المكاتب ، في ظل ازدياد أعداد الجاليات في المملكة العربية السعودية، والسبل المناسبة لمواجهة تلك المعوقات. وقد استخدمت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي، وكانت الأداة عبارة عن استبانة تم توزيعها على العاملين الذين تجاوبوا مع الباحث . ومن أهم نتائج الدراسة ولا توجد الموارد المالية، نقص جهة مختصة بتأهيل

العاملين في العمل التطوعي،إضافة إلى غياب التواصل الفعال مع وسائل الإعلام، وعدم وجود قاعدة بيانات متكاملة للعمل التطوعي.

دراسة العنزي (٢٠١٠): هدفت الدراسة التعرف على المجالات المتاحة للعمل التطوعي للمرأة السعودية، وأكثر المجالات التي تقبل المرأة السعودية على التطوع بها والتعرف على المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي والتعرف على إسهامات التخطيط الاجتماعي في الحد من هذه المعوقات. استخدمت الباحثة أسلوب المسحي الاجتماعي، مستخدمة الاستبانة، وكانت عينة الدراسة من المتطوعات بمدينة تبوك وبلغ عددهن خمسين متطوعة من مستشفى القوات المسلحة في المنطقة الشمالية الغربية بتبوك، وجمعية الملك خالد الخيرية، ومكتب توعية الجاليات بتبوك وقد كشفت الدراسة أكثر المجالات المتاحة للعمل التطوعي للمرأة السعودية.

دراسة فخرو (٢٠١٠): وقد هدفت إلى تحديد وجهة نظر القيادات وأعضاء هيئة التدريس الذين لهم علاقة بموضوع التطوع في جامعة الكويت في كيفية قيام الجامعة بدعم ثقافة التطوع لدى طلبتها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته بالإضافة إلى اعتماده على المقابلة التي أجراها مع عينة عمدية من القادة في الجامعة. ومن خلال فحص الواقع تمكن الباحث من تقديم تصور خاص معتمد على أسلوب النظم، حيث اعتبر ثقافة التطوع نظاما فرعيا للثقافة الجامعية.

دراسة المالكي(٢٠١٠) هدفت إلى تحدي مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة الذي طبقته الباحثة على عينة عشوائية طبقية من طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى قوامها (١٧٠) طالبة من أصل (١١٧٦) طالبة تمثل مجتمع الدراسة الكلي، وقد كانت أبرز نتائج الدراسة بأن أغلب المجالات التي طرحت على الطالبات حصلت على موافقة بنسبة عالية.

التعليق على الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت العمل التطوعي، واتضح من خلال عرضها أن هناك اتفاق على أهمية هذا العمل بوصفه قيمة مهمة تساعد الفرد في التمسك بمجتمعه ويعزز انتمائه به وعليه يؤدي ذلك إلى تمكينه من المشاركة الفعالة بتنميته دون انتظار أي عائد مادي. من ناحية أخرى أظهرت الدراسات أهمية دور المؤسسات التربوية في تعميق الوعي بهذه القيمة لدى طلبتها والتي تأخذ أشكالاً وطرقاً متعددة . وتاتي هذه الدراسة لاستكمال الجهد المبذول على صعيد تعزيز العمل التطوعي من خلال المخيمات الصيفية بالجامعات باعتبار المخيمات فضاء تربوي يسمح بشكل كبير لممارسة هذا الدور. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة لا سيما في الجوانب النظرية والفكرية حول موضوع التطوع.

إجراءات الدراسة الميدانية

أولا: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاولوا من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (دور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي كما يراها الطلبة في جامعة الأقصى) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

ثانياً: مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الأقصى في محافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ والبالغ عددهم (١٧٥٨٩) طالباً وطالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٧٨) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأقصى في محافظات غزة للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ .

رابعا: أداة الدراسة :

أعد الباحثون أداة لمعرفة دور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي كما يراها الطلبة في جامعة الأقصى، وذلك بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة و المتعلقة بمشكلة الدراسة واستطلاع رأي عينة من الأساتذة المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات طابع غير الرسمي قام الباحثون ببناء المقياس وفق الخطوات الاتية : صياغة فقرات الاستبانة- عرض الاستبانة على عدد من المحكمين- إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بعد صياغتها النهائية (١٣) فقرة ، وفق مقياس ليكرت للتدرج الثنائي .لاستجابات أفراد عينة الدراسة مثل(نعم، لا)، حيث يعبر الرقم (١) عن أعلى درجة (نعم)، بينما يعبر الرقم (٠) عن أقل درجة (لا)، بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (٠، ١٣). ولقد كانت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من أربعة أقسام كالتالي:

القسم الأول: يحتوي علي الخصائص العامة لمجتمع وعينة الدراسة.

القسم الثاني: يتكون من (١٣) فقرة .

القسم الثالث: يتكون من (٨) فقرات عن الأعمال التطوعية التي شارك فيها بالمخيم

القسم الرابع: يتكون من (٨) فقرات عن الأعمال التطوعية التي يسعى لتعزيزها في المخيم

رابعاً: صدق الاستبانة:

١. صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من أساتذة جامعيين من المتخصصين ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الجدول (١) معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبانة التى تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
١.	0.321	0.043	دالة عند ٠.٠٥
٢.	0.371	0.018	دالة عند ٠.٠٥
٣.	0.500	0.001	دالة عند ٠.٠١
٤.	0.409	0.009	دالة عند ٠.٠١
٥.	0.593	0.000	دالة عند ٠.٠١
٦.	0.540	0.000	دالة عند ٠.٠١
٧.	0.442	0.004	دالة عند ٠.٠١
٨.	0.769	0.000	دالة عند ٠.٠١
٩.	0.797	0.000	دالة عند ٠.٠١
١٠.	0.699	0.000	دالة عند ٠.٠١
١١.	0.685	0.000	دالة عند ٠.٠١
١٢.	0.705	0.000	دالة عند ٠.٠١
١٣.	0.690	0.000	دالة عند ٠.٠١

**ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٣٩٣

*ر الجدولية عند درجة حرية (٣٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) =٠.٣٠٤

يبين الجدول السابق رقم (١) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١، ٠.٠٥)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

خامساً: ثبات المقياس:

قام الباحثون بحساب ثبات الاستبانة ككل باستخدام معادلة كرونباخ العامة للثبات فبلغ معامل الثبات (٠.٨٤٣) وهي قيمة مرتفعة، مما يؤكد أن الاستبانة تتميز بدرجة عالية من الثبات.

سادساً: نتائج الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما دور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي كما يراها الطلبة في جامعة الأقصى ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول(٢)

التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبانة وكذلك ترتيبها في الاستبانة

م	العبارة	نعم	لا	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	كانت الأعمال مخطط لها أي أنها كانت ضمن خطة معدة مسبقاً	26	352	352	0.931	0.253	93.12	5
2	كان لهذه الأعمال أهداف محددة وواضحة لدى المشاركين	21	357	357	0.944	0.229	94.44	4
3	كان لهذه الأعمال ميزانية واضحة وكافية؟	108	270	270	0.714	0.452	71.43	12
4	كانت هذه الأعمال تتناسب مع ميول واستعدادات المشاركين؟	46	332	332	0.878	0.327	87.83	6
5	الأماكن التي تمارس بها هذه الأعمال مناسبة لها	68	310	310	0.820	0.385	82.01	8
6	كانت هذه الأعمال متنوعة	55	323	323	0.854	0.353	85.45	7
7	شعرت بأن إدارة المخيم كانت تولي اهتمام بالأعمال التطوعية	81	297	297	0.786	0.411	78.57	10
8	كانت الأعمال التطوعية في المخيم تتناسب مع الطالبات	103	275	275	0.728	0.446	72.75	11
9	كان هناك تنظيم جيد للأعمال التطوعية في المخيم	76	302	302	0.799	0.401	79.89	9
10	تم تدريب المشاركين على الاعمال التطوعية قبل تنفيذها؟	193	185	185	0.489	0.501	48.94	13
11	هل تفاعلك أثناء المشاركة بالأنشطة التطوعية كان إيجابيا	17	361	361	0.955	0.208	95.50	3
12	هل كنت أشعر بالسعادة كلما طلب منك جهداً تطوعياً	16	362	362	0.958	0.202	95.77	2
13	هل كنت تشعر بالرضا عن نفسك عند ممارسة الأعمال التطوعية	7	371	371	0.981	0.135	98.15	1
	الدرجة الكلية			4097	10.839	2.018	83.37	

يتضح من الجدول السابقأن الدرجة الكلية للاستبانة حصلت على وزن نسبي (٨٣.٣٧%). وهي رؤية أيجابية. وأن أعلى فقرتين في المحور كانتا: الفقرة (١٣) والتي نصت على"هل كنت أشعر بالرضا عن نفسي عند ممارسة الأعمال التطوعية " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٩٨.١٥%)، والفقرة (١٢) والتي نصت على" هل كنت أشعر بالسعادة كلما طلب مني جهداً " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (٩٥.٧٧%).

أما أدنى فقرتين في المحور كانتا: الفقرة (٣) والتي نصت على" هل كان لهذه الأعمال ميزانية واضحة وكافية " احتلت المرتبة الثانية عشر بوزن نسبي قدره (٧١.٤٣%). والفقرة (١٠) والتي نصت على"

هل تم تدريب المشاركين على العمال التطوعية قبل تنفيذها " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (٤٨.٩٤%).

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥ α) لدور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي كما يراها الطلبة في جامعة الأقصى تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، ، عنوان السكن، مكان السكن) ؟

وللإجابة عن السؤال قام الباحثون بصياغة الفرضيات التالية:

- **الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥ α) لدور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي كما يراها الطلبة في جامعة الأقصى تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)" ؟**

وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحثان باستخدام اختبار "T. test" والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للاستبانة تعزى لمتغير الجنس

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	164	10.750	2.227	0.747	0.455	غير دالة إحصائيا
	انثى	214	10.907	1.844			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٧٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٧٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٨

يتضح من الجدول السابق (٣) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في الدرجة الكلية للاستبانة وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≥ α) لدور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي كما يراها الطلبة في جامعة الأقصى تعزى لمتغير التخصص (تربية، آداب، إعلام، إدارة وتمويل)

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج وفقاً لما يبينه الجدول رقم (٤) .

جدول (٤) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير التخصص

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	9.270	3	3.090	0.757	0.519	غير دالة إحصائيا
	داخل المجموعات	1525.886	374	4.080			
	المجموع	1535.156	377				

ف الجدولية عند درجة حرية (٣،٣٧٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٣.٨٨

ف الجدولية عند درجة حرية (٣،٣٧٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٦٥

يتضح من الجدول السابق (٤)أن قيمة "ف" المحسوبة اقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

- **الفرض الثالث ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي كما يراها الطلبة في جامعة الأقصى تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)؟**

ولاختبار هذا الغرض قام الباحثون باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي رقم (٥).

جدول (٥) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	59.936	3	19.979	5.065	0.002	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	1475.220	374	3.944			
	المجموع	1535.156	377				

ف الجدولية عند درجة حرية (٣،٣٧٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٣.٨٨

ف الجدولية عند درجة حرية (٣،٣٧٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٦٥

يتضح من الجدول السابق رقم (٥)أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي. ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير المستوى الدراسي

	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
	10.724	11.160	10.132	11.148
الأول 10.724	0			
الثاني11.160	0.436	0		
الثالث10.132	0.593	*1.028	0	
الرابع11.148	0.424	0.012	*1.017	0

*دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٦)وجود فروق في المستويين الدراسيين الثالث والثاني لصالح المستوي الدراسي الثاني، وأيضا وجود فروق في المستوي الدراسي الرابع والثالث لصالح المستوي الدراسي الرابع ولم يتضح فروق في المستويات الدراسية الأخرى.

- **الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز العمل التطوعي كما يراها الطلبة في جامعة الأقصى تعزى لمتغير عنوان السكن (رفح، خان يونس، الوسطى، غزة، الشمال)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحاديوكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي رقم (٧).

جدول (٧) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير عنوان السكن

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	60.311	4	15.078	3.813	0.005	دالة عند ٠.٠١
	داخل المجموعات	1474.845	373	3.954			
	المجموع	1535.156	377				

ف الجدولية عند درجة حرية (٤،٣٧٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٣.٣٦
ف الجدولية عند درجة حرية (٤،٣٧٣) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٣٩
يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في الدرجة الكلية للاستبانة، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن. ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثون باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول التالي رقم (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) يوضح اختبار شيفيه في الدرجة الكلية للاستبانة تعزى لمتغير عنوان السكن

السكن / التطوعية	رفح	خان يونس	الوسطى	غزة	الشمال
	11.000	10.745	11.044	10.719	7.600
رفح 11.000	0				
خان يونس 10.745	0.255	0			
الوسطى 11.044	0.044	0.299	0		
غزة 10.719	0.281	0.026	0.325	0	
الشمال 7.600	*3.400	*3.145	*3.444	*3.119	0

*دالة عند ٠.٠١
يتضح من الجدول السابقرقم (٨) وجود فروق بين الشمال ورفح لصالح رفح، وبين الشمال و خان يونس لصالح خان يونس وبين الشمال وغزة لصالح غزة ولم يتضح فروق في المناطق الأخرى.

الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص: ما الأعمال التطوعية الأكثر ممارسة من قبل الطلبة المشاركين في المخيمات الصيفية بالجامعات الفلسطينية كما يراها طلبة جامعة الأقصى؟
وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي رقم (٩) يوضح ذلك:

الجدول (٩) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد وكذلك ترتيبها في البعد

م	الفقرة	لا	نعم	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	حملات جمع تبرعات للفئات المحتاجة	279	99	99	0.262	0.440	26.19	5
2	مساهمة في أعمال خيرية	209	169	169	0.447	0.498	44.71	2
3	حملات مساعدة ورعاية الفقراء	276	102	102	0.270	0.444	26.98	4
٤	حملات عناية بالبيئة	163	215	215	0.569	0.496	56.88	1
5	الأعمال الإغاثية	319	59	59	0.156	0.363	15.61	8
6	تقديم العون للأيتام	309	69	69	0.183	0.387	18.25	7
7	تقديم العون لذوي الإعاقة	285	93	93	0.246	0.431	24.60	6
8	حملات توعية مرورية	260	118	118	0.312	0.464	31.22	3

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) أن حملات العناية بالبيئة احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٥٦.٨٨%).وان المساهمة في الأعمال الخيرية احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره(44.71%) وان حملات توعية مرورية احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره(٣١.٢٢%) وان حملات مساعدة ورعاية الفقراء احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره(٢٦.٩٨%) وان حملات جمع تبرعات للفئات المحتاجه احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره(٢٦.١٩%) وان تقديم العون لذوي الإعاقة احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره(٢٤.٦٠%) و وان تقديم العون للأيتام احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره(١٨.٢٥%) و أن الأعمال الإغاثية احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره(١٥.٦١%)

الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: ما أبرز القيم التي يسعى البرنامج التطوعي في المخيمات الصيفية إلى تعزيزها كما يراها طلبة جامعة الأقصى؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي رقم (١٠) يوضح ذلك:

الجدول (١٠) التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات البعد وكذلك ترتيبها في البعد

م	العبارة	لا	نعم	مجموع الاستجابات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	المسئولية المجتمعية	187	191	191	0.505	0.501	50.53	7
2	التعاون	52	326	326	0.862	0.345	86.24	1
3	التسامح	143	235	235	0.622	0.486	62.17	4
٤	المشاركة	71	307	307	0.812	0.391	81.22	2
5	الإيجابية	162	216	216	0.571	0.496	57.14	5
6	قبول الاخر	179	199	199	0.526	0.500	52.65	6
7	الانتماء	142	236	236	0.624	0.485	62.43	3
8	الولاء	204	174	174	0.460	0.499	46.03	8

يتضح من الجدول السابق أن التعاون احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (٨٦.٢٤%).وان المشاركة احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره(٨١.٢٢%) وان الانتماء احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره(٦٢.٤٣%) وان التسامح احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره(٦٢.١٧%) وان الايجابية احتلت المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره(٥٧.١٤%) وان قبول الآخر احتلت المرتبة السادسة بوزن نسبي قدره(٥٢.٦٥%) وان المسئولية المجتمعية احتلت المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره(٥٠.٥٣%) وان الولاء احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره(٤٦.٠٣%)

التوصيات

من خلال النتائج السابقة فإن الباحثين يقدمون التوصيات التالية:

- جعل العمل التطوعي في الجامعة ثقافة سائدة يمارسها الطلبة ويتمرسون عليها.
- زيادة تنظيم المخيمات الصيفية في الجامعات التي من شأنها تعزيز العمل التطوعي.
- ضرورة اهتمام إدارة الجامعة بقيم العمل التطوعي من خلال تضمينها بالخطة الاستراتيجية للجامعة.
- ضرورة تضمين قيمة العمل التطوعي ضمن رؤية الجامعة ورسالتها.
- ضرورة انفتاح اكثر للجامعة على المجتمع المحلي وإحداث مزيد من التعاون والتواصل مع مؤسساته.
- ضرورة توفير ميزانيات من قبل الجامعة لتعزيز ونشر ثقافة العمل التطوعي في الجامعة.
- جعل المشاركة في الأعمال التطوعية للطلبة معايير تقييمية لهم.
- تسهيل الإجراءات القانونية والإدارية والفنية أمام الطلبة لتنفيذ البرامج التطوعية في الجامعات.

المراجع

١. أبو الدينين، الين، رؤية متعمقة للعمل التطوعي الفلسطيني و إشكالياته، etushyeh@yahoo.com.
٢. أبو حشيش، بسام، والناطور محمود (٢٠١٢) تفعيل إدارة العمل التطوعي في جامعة الأقصى بمحافظات غزة " تصور إلكتروني مقترح" مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين واقع واحتياجات، جامعة القدس المفتوحة بغزة، كانون أول ٢٠١٢.
٣. أحمد ، وفاء حسن مرسي (٢٠١٢) ثقافة العمل التطوعي لدى كلية التربية جامعة دمنهور، الواقع واليات التفعيل، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد التاسع عشر، العدد ٨١، أكتوبر ٢٠١٢.
٤. البدوي، هناء حافظ (٢٠٠٤) مدخل لدراسة أجهزة تنظيم المجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٥. الفريح ، علياء بنت على بن محمد (٢٠١١)، دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده للمشاركة فيه" دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التعليم العام في الرياض" رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
٦. الخطيب، عبد الله (١٤٢١هـ) دور العمل التطوعي في تحقيق السلام والأمن الاجتماعيين. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
٧. الحوراني، عبد الله أحمد (١٩٨٨) الجمعيات الخيرية في الضفة الفلسطينية وقطاع غزة، دار الكرمل للنشر والتوزيع، فلسطين.
٨. الخطيب، عبد الله عبد الحميد(٢٠٠٣) العمل الجماعي التطوعي، الناشر جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.
٩. المليجي، إبراهيم عبد الهادي (٢٠٠٣) تنظيم المجتمع" مداخل نظرية ورؤية واقعية، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.
١٠. المالكي، سمر بنت محمد بن غرم الله(٢٠١٠) مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، دراسة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية جامعة أم القرى، المملكة السعودية العربية.
١١. السيف ، فهد بن ناصر (٢٠١١) واقع العمل التطوعي من وجهة نظر العاملين في المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات دراسة ميدانية في مدينة الرياض، دراسة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
١٢. الشطي، خالد يوسف (٢٠٠٩) ثقافة العمل التطوعي بين الشباب ومدى أهميته الفردية والمجتمعية، ورقة عمل خلال ورشة تدريبية في قطر في الفترة ما بين ٢٣-٢٤ مارس ٢٠٠٩.

١٣. الضاني(٢٠١٢) شباب الجامعية والعمل الاجتماعي التطوعي في فلسطين، الحوار المتمدن-العدد: ٣٧٩٣ http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=316305
١٤. الفايز، ميسون بنت علي (٢٠١٢) معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية، بحوث ودراسات شئون اجتماعية، العدد ١١٦، شتاء ٢٠١٢.
١٥. الخدام ،حمزة خليل (٢٠١٣) اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣١(١) تشرين الأول ٢٠١٣.
١٦. اشتيه، عماد(٢٠١٣) العمل الاجتماعي التطوعي في فلسطين" أسباب التراجع، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٢٩(١) شباط ٢٠١٣.
١٧. الزيود، اسماعيل، والكبيسي، سناء(٢٠١٤) اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد ٣، ٢٠١٤.
١٨. العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٠) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.
١٩. العنزي، عهود عبد العزيز (٢٠١٠) إسهامات التخطيط الاجتماعي في الحد من معوقات العمل التطوعي لدى المرأة السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
٢٠. الشافعي، جمال الدين(٢٠٠٣) **تربية الخلاء والحركة الكشفية** ، القاهرة ،دار الفكر العربي.
٢١. عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٧) الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في منظمات تنظيم المجتمع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الإسكندرية.
٢٢. حسنين ، حسين محمد(١٩٩٥) المرشد الفني للجمعيات الخيرية ، جمعية عمال المطابع التعاونية.
٢٣. حافظ، حمدي (١٩٩٧). الواقع والعلاج لأزمة العمل التطوعي، القاهرة : مركز صالح عبد الله كامل.
٢٤. تقرير التنمية البشرية(١٩٩٨)، برنامج دراسات التنمية في جامعة بيرزيت، فلسطين.
٢٥. محمد ، محمد عبد الفتاح(١٩٩٩) الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع أجهزة وحالات، المكتب العلمي: الإسكندرية.
٢٦. فهمي، سامية وآخرون (١٩٨٤م). طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
٢٧. فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم(٢٠١٠) تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، العدد (٢٨) السنة الثالثة، مايو ٢٠١٠، ، مصر.
٢٨. فرمند، غسان (٢٠٠١) العمل الجماعي التطوعي: الناشر جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، القدس.
٢٩. رحال، عمر (٢٠٠٦) الشباب والعمل التطوعي في فلسطين، بحث مقدم إلى مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، فلسطين.
٣٠. رحال، عمر (٢٠٠٦) الشباب والمؤسسات والأطر والمشاريع والنوادي الشبابية ، بحث مقدم إلى منتدى شارك الشبابي ، فلسطين.
٣١. رضا، عبد الحليم (١٩٩٩م)، السياسة الاجتماعية، القاهرة : مكتبة غريب.
٣٢. رواس، عبير بنت عوض بن خالد(٢٠١١) قيم العمل التطوعي لطالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية.
٣٣. قنديل، إبراهيم وآخرون(١٩٨٦) **الأوقات الحرة رؤية إسلامية** ، المنطقة الكشفية، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
٣٤. عبد السلام، تهاني (٢٠٠٠)، **إدارة المعسكرات الحديثة** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
٣٥. مصطفى، على خليل، أبو السعود محمد(١٩٩٩) **تقييم تجربة معسكر تعليم الكبار وخدمة البيئة** كلية التربية بنها ومقترحات لتطويرها ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها.